

إليزابيث: — لحظة واحدة. لقد كانت العلاقة بينهما تتردى منذ بعض الوقت. تذكروا أنه كانت لجوزيه كارلوس عشيقته. تذكروا أشرطة الفيديو الايروتيكية. تذكروا قائمة النساء، مئة وسبعون صديقة مع أرقام هواتفهن...

غابو: — لقد نسيت الحريم.

إليزابيث: — والعشيقة، طالته السابقة، تظهر أيضا في أشرطة الفيديو.

مانولو: — إنه نوع جديد من السينما التعليمية.

إليزابيث: — أنا أقول إن ما جرى هو الأمر المعهود.. عملية ترد متدرجة. جوزيه كارلوس راح يفقد ذاته، يتعد أكثر فأكثر عن نفسه. هذا ما يبدو لي مثيرا في هذه القصة: كيف يمكن لأحدهم، دون أن ينتبه إلى ذلك تقريبا، أن يأخذ بفقدان مرجعياته، روابطه، مبادئه، حتى نقطة التحول إلى شخص آخر. فجوزيه كارلوس لم يذهب إلى قريته، لرؤية أسرته، منذ أكثر من خمس عشرة سنة. كان كما لو أنه يشكر لماضيه لكي يدخل دون قيود إلى عالم آخر، عالم يمشي فيه دوما على سحابة حمراء، وتكون برازيليا بأسرها عند قدميه.

غابو: — لديك هنا فيلم وثائقي رائع عن حياة شخص ينتهي به المطاف ليكون ضحية للواقع. ولكن، أليس عليك أنت، كاتبة السيناريو، أن تتساعلي عن كيفية الهروب من هذا الواقع؟ لأنك إذا أردت البقاء ضمنه، فلماذا إذن تصنعين فيلما؟ اصنعي سيرة حياة الرجل وانتهى الأمر.

إليزابيث: — أنا لا أظن بأن الأشخاص هم «ضحايا الواقع».

غابو: — وأنا أسحب جمليتي هذه.